مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السادس عشر – المجلد الثاني
يونيو 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج

لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام

وجود راشد يوسف الخالدي
جامعة الباحة || المملكة العربية السعودية

المُلخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام والبالغ عددهن (200) وتم اختيار عينة عشوائية طبقية (102).

وأظهرت نتائج الدراسة أن عادات العقل تتوفر لدى الطالبات الموهوبات بالدمام بمتوسط عام بلغ (4.10 من5)؛ أي بدرجة كبيرة، وعلى مستوى العادات فقد تراوحت متوسطاتها بين(4.16)للإبداع والتخيل والابتكار، (3.94) لعادة التفكير في التفكير، وجميعها بدرجة(كبيرة)، كما أكدت الدارسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجة عادة (الإبداع والتخيل والابتكار) كأحد أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لعادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات بقية أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات الهادفة لزيادة القدرات العقلية للموهوبات والطلبة بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل- علاقة- القدرة العقلية- نظرية ستيرنبرج- الطالبات الموهوبات- بالدمام

1- مقدمة:

يعتبر الموهوبون الثروة الحقيقة لبناء المجتمع، فهم عماد الدولة والركائز الأساسية التي يقع عليها العبء الأكبر في تطور المجتمع والنهوض به وتحمل المسؤولية في تقدمه ورقيه والمحافظة عليه، بقدراتهم وطاقاتهم العالية، ويسهمون بالنهوض بالمجتمع في شتى الميادين، لذلك فالمجتمعات التي تمتلك فئة الموهوبين في مجتمعها عبر التاريخ هي المجتمعات الأكثر تفوقا وإنتاجا، وتعتبر حضارتها وثقافتها هي السائدة على باقي المجتمعات البشرية.

لذا تسعى جميع الدول للاهتمام بالموهوبين، وتعتبر المملكة العربية السعودية سبّاقة في مجال رعاية الموهوبين على الصعيد العربي، حيث تُعد الدولة الوحيدة حتى الآن التي خصصت إدارة عامة لرعاية الموهوبين، وتسعى الدراسة الحالية للاهتمام بالموهوبات ودراسة متغير مهم لديهن وهو متغير عادات العقل، ويعد مفهوم عادات العقل من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال التربية وعلم النفس، فقد بدأت الكتابات حوله في العقد الأخير من القرن الماضي، وقد تم دراسة هذا المفهوم لدى العديد من الفئات، لكن هناك قلة في الدراسات التي تناولته لدى الموهوبات.

وقد استخلص كوستا وكاليك (Costa & Callick, 2000) اثنا عشر سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال، أو للمفكر الفعال من خلال الدراسات التي قام بها فورشتين وغلاتهورن وبارون ويركنز وسيترنبيوغ، وقد أفادت هذه الدراسات أن هذه السلوكيات الذكية غير مقتصرة على فئة معينة من العلماء و المهندسين و الرياضيين، إنما هي عامة لجميع الفئات، فهي مفيدة لرجال الأعمال والمعلمين وأولياء الأمور، والتجار، والطلبة، وغيرهم في جميع مناحي الحياة.

ويرى كوستا وكاليك(Costa & Callick, 2005) أن العادة العقلية تتكون من عدد من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والميول، وتتضمن معرفة كيف يتصرف المتعلم بذكاء عندما يكون لا يعرف الإجابة، فهي نمط من الأداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية، نتيجة لاستجابة المتعلم إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات بحاجة إلى بحث واستقصاء وتفكير.

وترى اللقماني (2012) بأن عادات العقل تمثل رؤية جديدة للذكاء، حيث أن ممارسة الفرد لعادات العقل تسهم في تطوير ذكاء متقدم وناجح في السيطرة على العمليات العقلية، مما يسهم في تحقيق المهارة في إدارة العقل على مستويات العمليات العقلية المختلفة بدءا من العادات والمهارات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيدا، وصولا إلى مهارة إدارة التعلم.

وعليه فإن عادات العقل ترتبط بذكاء الفرد، وتسهم في تطويره، ومن النظريات المهمة التي اهتمت بالذكاء نظرية ستيرنبرج للذكاء الثلاثي التي اهتمت بالذكاء الناجح.

وسميت هذه النظرية باسم النظرية الثلاثية للذكاء لكونها ميزت بين ثلاث نظريات فرعية تابعة، وهي الذكاء التحليلي والذكاء العملي والذكاء الابتكاري، وقد حاولت نظرية ستيرنبرج أن تحدد دور الفروق الفردية والنمو في الذكاء العام بواسطة تحديد كيفية تأثير البيئة والخبرة والنضج على الأداء الذكي في مجالات متنوعة (Sternberg & Kaufman, 2002).

وقد قدم روبرت ستيرنبرج، وهو استاذ علم النفس بجامعة ييل بالولايات المتحدة، نظرية الذكاء الثلاثي لأول مرة في منتصف الثمانينات، والتي تتحدث عن ثلاثة جوانب رئيسية للذكاء: الذكاء التحليلي القائم على المكونات المعرفية، والذكاء الإبداعي القائم على جوانب الخبرة في الحياة، والذكاء العلمي القائم على الجوانب الاجتماعية السياقية (طه، 2006).

ومما سبق تتضح أهمية دراسة عادات العقل وعلاقتها بالذكاء عامة وبالقدرة العقلية خاصة بشكل خاص لدى الموهوبين، حيث أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تربية جيل متسلح بعادات عقلية تساعدهم على أن يعيشوا حياة منتجة يواجهون بها مشكلات هذا العصر المتسارع، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد كانت المملكة العربية السعودية من أولى الدول العربية التي اهتمت باكتشاف ورعاية أبنائها الموهوبين والمتفوقين، حيث نصت خطة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية والمعتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم 779 وتاريخ 1969/9/16على اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وقد بدأت الخطوات الأولى خلال الأعوام 1989-1995 عندما تبنت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة المعارف، والرئاسة العامة لتعليم البنات مشروعًا وطنياً باسم برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم (العنزي، 2005).

وعلى الرغم من اهتمام الباحثين بدراسة الموهوبين والاهتمام بهم إلا أن دراسة عادات العقل والقدرة العقلية لدى الموهوبات، لم تحظ بالاهتمام الكافي في البيئة العربية، وخاصة في المملكة العربية السعودية، فبالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال، تبين للباحثة أن هناك ندرة في الدراسات خصوصا التي تناولت العلاقة بين متغيرات (عادات العقل- القدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج)، التي تناولتها الدراسة الحالية، وذلك في حدود علم الباحثة، لذا هناك حاجة لدراسة العلاقة بين عادات العقل والقدرة العقلية وفق نظرية

ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات بالمملكة العربية السعودية عامة وبمدينة الدمام خاصة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما درجة توفر عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام؟
2- هل توجد علاقة ارتباطية بين عادات العقل والقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام؟
3- هل يمكن التنبؤ بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج من خلال عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على درجة توفر عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام.
2. التعرف على العلاقة بين عادات العقل والقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام .
3. تحديد مدى إمكانية التنبؤ بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج من خلال عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام .

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدارسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

- تتناول الدراسة عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام وهو موضوع من الموضوعات التي تُعد نادرة من حيث الدراسة ولم يتناوله الباحثون أو الباحثات من قبل خاصة في البيئة السعودية.
- تتناول الدراسة الحالية فئة الموهوبات، وتعد هذه الفئة ثروه عظيمه وقوة دافعه لعجلة التقدم والتطور والتنمية في المجتمع، فهن يمتلكن إمكانات وقدرات تمكنهن من الإنجاز والنهوض ببلادهن بشكل كبير.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في توجيه القائمين على العملية التعليمية لتوظيف عادات العقل لدى الطلبات الموهوبات في البيئة التربوية.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على إعداد المناهج الخاصة بالموهوبات تراعي مدى توفر عادات العقل وما ينمي القدرة العقلية في البرامج التعليمية.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود التالية:

1- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة بموضوعها (عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام)

2- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مركز الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة الباحة.

3- **الحدود البشرية:** الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية.

4- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 1438/ 1439هـ.

مصطلحات الدراسة:

عادات العقل: Habits of mind

يعد مصطلح "عادات العقل" من المصطلحات الحديثة نسبيا في مجال علم النفس، حيث ظهر كاتجاه تربوي جديد في نهايات العقد الأخير من القرن العشرين، وتم اشتقاق هذا المصطلح من إطار كبير من النظريات المعرفية مثل نظريات الذكاء ومعالجة المعلومات وما وراء المعرفة والأنماط المعرفية.

ولقد تعددت تعريفات عادات العقل بتعدد وجهات النظر والاتجاهات التي تناولتها فقد عرفها قطامي وعمور (2005: 10) بأنها "مهارة يمكن التدرب على أدائها وممارستها إلى أن نصل إلى مرحلة العادة، ونحن نستخدم العادة لتحقيق الراحة و الروتين والسهولة، كما يشير إلى أن العادة العقلية عبارة عن تفكير منظم ومرتب، يتضمن آليات واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي، وهذه العادة نقود الذكاء باتجاه معين واستخدام إمكاناته وقدراته وبرمجياته للوصول إلى الهدف.

وعرفها آدم (2014: 107) بأنها مجموعة من السلوكيات الذكية الواعية التي ينتهجها الفرد باستمرار دون جهد أو عناء في مواقف حياتيه متنوعة وهذه السلوكيات منبعها عمليات عقلية معرفية ومهارات فكرية.

وتتبنى الباحثة تعريف كوستا وكاليك وهو كالتالي:

عرف كوستا وكاليك (Costa & Kallik, 2005: 23) عادات العقل بأنها "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية إذ تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض".

ويتفق تعريف الباحثة لعادات العقل؛ إجرائيا مع تعريف (الغامدي، 2018): بأنها" الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس عادات العقل، الذي أعدته والذي يتكون من(42) فقرة موزعة على (6) أبعاد هي (المثابرة، التفكير بمرونة، التفكير في التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، الإبداع والخيال والابتكار).

1- القدرة العقلية:

عرف ستيرنبرج القدرة بأنها قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة أو الاستخدام غير التقليدي للأفكار القديمة، بفضل قدراته على الخلق والخيال المتولد عن الاحتكاك بالحياة، وأنها تمكن الفرد من التعامل مع المواقف والمثيرات الجديدة أو حل مشكلة قديمة بشكل ملائم وخلاق. (Sternberg & Kaufman, 2002: 588)

وتعرف الباحثة القدرة العقلية إجرائيا بأنها" الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على اختبار (ستيرنبيرغ) الثلاثي للقدرات من تعريب أبو جادو (2006)، وقننته في البيئة السعودية على طالبات المرحلة المتوسطة فوزية الزهراني (2016).

2- الموهبة:

المعنى اللغوي للموهبة كما ورد في المعاجم العربية مأخوذا من الفعل وهب أي أعطي شيئا مجانا، فالموهبة إذن هي العطية للشيء بلا مقابل، وتتفق المعاجم العربية والإنجليزية من الناحية اللغوية على أن الموهبة تعني قدرة استثنائية أو استعداداً فطريا غير عادي لدى الفرد (جروان، 2012).

وعرف عبد الواحد (2010) الموهبة اصطلاحا بأنها سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف.

3- الموهوبات:

عرف مكتب التربية الأمريكي الموهوبين بأنهم: أولئك الذين يقدمون دليلًا على قدراتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والأكاديمية الخاصة والإبداعية والفنية والقيادية، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة مدرسية غير معتادة لتطوير هذه القدرات والاستعدادات بشكل كامل (أورد في: القريطي، 2014، 71).

وتعرف الباحثة الطالبات الموهوبات بأنهن الطالبات اللاتي قامت وزارة التعليم باختيارهن بناء على قدراتهن وتميزهن بالموهبة في إحدى المجالات العقلية والأكاديمية الخاصة والإبداعية والفنية والقيادية، على أسس ومعايير محددة، والحقاهن بمدارس الموهوبات التابعة لوزارة التعليم.

مدينة الدمام: مدينة سعودية تقع على ساحل الخليج العربي وهي عاصمة المنطقة الشرقية وأهم مدنها فهي الميناء الرئيسي في المنطقة نظراً لأهمية موقعها على ثلاث جهات من الخليج العربي ومن الشمال والشرق والجنوب، وتعتبر مركزاً سكنياً وتجارياً وتضم الهيئات الإدارية للمنطقة والدوائر الحكومية وعلى رأسها مقر إمارة المنطقة الشرقية (وكيبيديا. الموسوعة الحرة)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: عادات العقل:

أشار كوستا وكاليك (Costa & Kallick , 2000) إلى بعض العادات العقلية التي تسهم في التفكير وتصف فيها كيف يتصرف البشر عندما يسلكون سلوكا ذكيا والتي تعتبر كخصائص لما يفعله الناس الأذكياء عندما تصادفهم مشكلات لا تكون لها حلول ظاهرة للعيان.

1- المثابرة: Persisting

وتعني القدرة على الإصرار والالتزام ومواصلة أداء المهمة حتى إنجازها، وتعد في صدارة العادات العقلية كما تتضمن القدرة على تحليل المشكلات بأساليب علمية لمعرفة خطوات التنفيذ، فالنجاح في أداء المهام لا يكون إلا بالنشاط والفعل، ومواجهة الفشل وعدم الاستسلام، وإعادة المحاولة كرة تلو الأخرى مع إمكانية تبديل مهارات واستراتيجيات التفكير، وهذه القدرة يمكن تعلمها لبناء العقل أفضل.

2- معالجة الاندفاعية: Managing Impulsivity

ويقصد بها امتلاك الفرد القدرة على التأني في تصور المهمة قبل البدء فيها وتقديم الاستجابات وهي تساعد الفرد على بناء استراتيجيات محكمة لمواجهة الحقائق واستخدام البدائل المحتملة أيضاً، والابتعاد عن التهور والتسرع والفورية وقبول أي شيء يرد إلى الذهن.

3- الإصغاء بتفهم وتعاطف: Listening with Understanding and Empathy

وتعني الاهتمام باستجابات الآخرين عقلياً ووجدانياً، ووضع أفكارهم محل التحليل والنقد قبل الاستجابة، ومشاركتهم وجدانياً.

4- التفكير بمرونة: Thinking Flexibly

تعني قدرة الفرد على تغيير زاوية التفكير وفن معالجة معلومات بطريقة على خلاف الطريقة التي اعتمدت سابقاً في معالجتها، وطرح بدائل متعددة ومتنوعة لحل المشكلات.

5- التفكير في التفكير:(ما وراء المعرفة)metacogition) Thinking about Thinking)

ويقصد بها وعي الفرد بقدرته على تحديد ما يعرف وما لا يعرف، وكيفية حصوله على المعرفة، اختيار وبناء الاستراتيجيات وتأمل مدى ملاءمتها، وكذلك تقييم كفاءته في الأداء.

6- الكفاح من أجل الدقة: Striving about accuracy

وتعني التركز والاهتمام في أداء المهام ومراجعتها وتقييمها بشكل متواصل للتحقيق من الوصول إلى المقاييس والمعايير الموضوعة مما يسهم في بناء الروح النقدية في الفرد وتمكينه من إنتاج معرفة عالية الجودة فائقة النوعية.

7- التساؤل وطرح المشكلات: Questioning and posing Problems

وهي المهارة في صياغة وطرح الأسئلة المتنوعة والمتعمقة التي تسهم في إيجاد حلول إبداعية للمشكلات.

8- تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة Applying Past Knowledge to New Situations

ويقصد بها توظيف واستثمار المخزون المعرفي السابق للتلميذ في بنائه المعرفي في مواجهة المواقف الجديدة القادمة، ومحاولة الربط بين الخبرات الماضية والحالية.

9- **التغير والتواصل بوضوح ودقة Thinking and Communicating with Clarity and Precision وتعنى امتلاك** مهارات التواصل الجيدة بأنواعها وخاصة اللغوي مما يساعد على إتمام عملية التفكير الفعال.

10- استخدام الحواس في جمع البيانات Gathering Date Through All Senses

وتعني توظيف الحواس والإدراك الحسي للتلميذ بشكل جيد في تطوير بناء المعرفة، مما يسهم في تنمية الخبرات وترابطها لاكتسابها بشكل تكاملي.

11- لإبداع-التخيل- التجديد Creating - Imagining - Innovating

وتعني إعادة تشكيل المواقف في العقل بطريقة مختلفة مع تفحص الإمكانات البديلة من عدة زوايا، والإقدام على المخاطر، والانفتاح على النقد.

12- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Open to Continuous (Learning Remaining): وهى الرغبة المستمرة في اكتساب الخبرات والتعلم من أجل الحياة، والتحفز لا كتساب أنماط مختلفة من المعرفة.

ثانيا: القدرة العقلية:

تعد نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج Tribrachic theory of intelligence أو كما يطلق عليها أحيانًا الذكاء الناجح نظرية أكثر شمولاً في تفسير الذكاء من النظريات الأخرى في المجال.

وقد تضمنت نظرية ستيرنبرج ثلاث نظريات فرعية تعكس الثلاثة أنواع من الذكاء (الذكاء التحليلي، والذكاء الابتكاري (الابداعي)، والذكاء العملي) وهى النظرية الفرعية المكوناتية والنظرية الفرعية السياقية والنظرية الفرعية الخبرية.

أ- الذكاء التحليلي: Analytic Intelligence

يعكس هذا النوع من الذكاء إعادة صياغة للنظرية المكوناتية للذكاء والتي قدمها ستيرنبرج في عام 1977، لتمثل بعد ذلك البعد الأول في نظريته الثلاثية للذكاء. ويصف ستيرنبرج في هذا البعد من النظرية الثلاثية للذكاء، علاقة الذكاء بالعالم الداخلي للفرد من خلال المكونات أو العمليات العقلية التي تضمنها التفكير من خلال تحديد الآليات التي تولد السلوك الذكي، فالقدرات التحليلية تتطلب من الفرد أن يحلل ويقيم الخيارات المتاحة له في الحياة، وتتضمن هذه القدرات تمييز وجود المشكلة وتعريف طبيعة المشكلة، وإعداد استراتيجية حل المشكلة ومراقبة الفرد لعمليات الحل التي يقوم بها. (عبد الغني، 2012).

ب- الذكاء الابتكاري (القدرة الابداعية) Creative Intelligence

يعد الذكاء الابتكاري أو القدرة الابداعية هو البعد الثاني في النظرية الثلاثية للذكاء، حيث تتضمن هذه النظرية الفرعية للذكاء القدرات التي تساعد الفرد في توليد طرق جديدة لحل المشكلات، وبشكل عام في التعامل مع المواقف الجديدة. فالذكاء في هذا البعد يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع المعلومات الجديدة في المهام التي تتميز بالجدة، وأداء المهام بشكل آلي من غير التفكير فيها في المهام المألوفة بالنسبة للفرد، ففي المهام الجديدة نجد أن الأطفال الموهوبين لديهم استبصار مباشر لكيفية حل المشكلات التي مرت بخبراتهم، وتكون صعوباتهم قليلة في التعامل مع المشكلات الجديدة، فبالإضافة إلى كونهم قادرين على التعامل مع المعلومات بشكل آلي وبسهولة في المشكلات التي مرت بخبرتهم. فإنهم بالتالي لديهم سهولة في استخدام المصادر في المشكلات الجديدة. (Stemler, et al. 2006)

ج- الذكاء العملي Practical intelligence

يعد الذكاء العملي هو البعد الثالث في النظرية الثلاثية للذكاء، حيث تشير هذه النظرية إلى القدرات العملية التي تتعلق بتحديد الطرق التي تجعل الفرد قادرا على توظيف حلول المشكلات في سياق بيئته. فذكاء الفرد ينعكس من خلال الطريقة التي يختار ويشكل ويغير ويتكيف بها مع البيئة، ومن هذا المنطلق فإن الفرد الذكي يتوقع أن يؤدي بشكل أفضل في اختبارات الذكاء ليس فقط لأنه يؤدي العمليات المعرفية بشكل أفضل ولكن أيضا لأنه يستطيع أن يتكيف مع مهام الموقف الاختباري. (عبد الغني، 2012)

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت عادات العقل:

أجرت الصباغ، وبنتن، والجعيد (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن وملاحظة الفروق باختلاف الجنس والجنسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالبا وطالبه من المتفوقين من الأردن والسعودية، واستخدمت هذه الدراسة استبانة مكونة من (64) فقرة اشتقت من الأدب التربوي المختص بعادات العقل، وقد أشارت النتائج إلى شيوع العديد من عادات العقل لدى طلبة الأردن وطلبة السعودية المتفوقين كما وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة المتفوقين في السعودية وفي الأردن ولصالح طلبة السعودية، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات الطلبة المتفوقين في عادات العقل.

وأجرى حجيرات (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة الموهوبين في دولة الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم اختيار عينة عشوائية (360)

طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين بدولة الأردن، واستخدم الباحث مقياس للذكاءات المتعددة ومقياس لعادات العقل، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع عادات العقل قد حصلت على درجة امتلاك مرتفعة، حيث جاءت عادة التفكير التبادلي بالمرتبة الأولى وعادة المثابرة بالمرتبة الأخيرة، ووجود فروق في مجال "التفكير بمرونة" تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور ووجود فروق في مجال" التفكير فوق المعرفي، جمع البيانات باستخدام الحواس، التساؤل وطرح المشكلات، التعلم المستمر، التفكير التبادلي" تبعا لمتغير الصف لصالح الصف العاشر.

كما أجرت الفضلي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن عادات العقل الأكثر استخدامًا لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث أعدت الباحثة مقياسًا لعادات العقل وفق نموذج كوستا والذي تكون من (64) مفردة مقسمة على (16) عادة عقلية، تم تطبيقه على عينة مكونة من (383) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا أن العادات الأكثر استخدامًا لدى الطلبة هي عادة التصور والإبداع وعادة التفكير التبادلي وعادة المثابرة وعادة الإصغاء بتفهم واهتمام وعادة الإقدام على المخاطرة، وعادة الدعابة وعادة الاستجابة بدهشة؛ حيث حظيت بموافقة مرتفعة.

وأجرى عمران (2014) دراسة هدفت إلى تقصي عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين في جامعة الأزهر بغزة، للتعرف على الفروق في عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن حيث قام الباحث باستخدام مقياس عادات العقل ل(حسين، 2013) ومقياس استراتيجية حل المشكلات الذي أعده (Heppner & Peterson, 1982) تم تطبيقهما على عينة من (260) طالبا وطالبة من الطلبة المتفوقين والعاديين، وتوصل النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل بين الطلبة المتفوقين وبين الطلبة العاديين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حل المشكلات بين الطلبة المتفوقين وبين الطلبة العاديين.

دراسات تناولت الذكاء الثلاثي الذي يشمل القدرة العقلية:

أجرى أبو جادو (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مستند إلى نظرية الذكاء الثلاثي الأبعاد في تنمية القدرات التحليلية، والابداعية، والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقليا، في الأردن واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في صورة اردنية مطورة لاختبار ستنبرج الثلاثي للقدرات، برنامج مستند إلى نظرية الذكاء الناجح لتنمية القدرات التحليلية والابداعية والعملية تم تطبيقها على عينة من من الطلبة المتفوقين عقليا وهم (23) طالبا وطالبة كمجموعة نجريبية و(23) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائيا للبرنامج التعليمي المستند إلى نظرية الذكاء الثلاثي الأبعاد في تنمية القدرات الثلاث للطلبة المتفوقين عقليا لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت أحمد (2016) بدراسة استهدفت التعرف على: 1-درجة الذكاء الثلاثي الأبعاد (التحليلية، العملية، الابداعية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية للعينة ككل وتبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والصف . 2- درجة اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية للعينة ككل وتبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والصف . 3- العلاقة بين الذكاء الثلاثي الأبعاد واليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية للعينة ككل وتبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والصف . وبعد معالجة البيانات إحصائيا على عينة مؤلفة من (500) طالب وطالبة توصلت الدراسة الحالية إلى أن طلبة المرحلة الاعدادية لا يتمتعون بالقدرات الذكاء الثلاثي، في حين أظهرت النتائج تمتع طلبة المرحلة الاعدادية باليقظة العقلية ولم تظهر النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأبعاد الثلاثية للذكاء واليقظة العقلية .

دراسات تناولت عادات العقل و القدرة العقلية :

نظرا لندرة الدراسات التي تناولت عادات العقل والقدرة العقلية فقد عرضت الباحثة الدراسات التي تناولت عادات العقل والتفكير الابداعي أو الابداع العلمي كما يلي.

أجرى طراد (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة (60) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية في جامعة بابل بالعراق، حيث استخدم الباحث مقياس تورانس كاختبار قبلي للتفكير الإبداعي، وقد أظهرت النتائج أن لبرنامج كوستا وكاليك تأثير إيجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلبة، كما بينت النتائج أن للبرنامج التعليمي تأثير إيجابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، المرونة) باستخدام عادات على الطلبة.

بينما أجرت آدم (2014) دراسة هدفت إلى تحديد وحدة تدريبية في عادات العقل في تنمية التحصيل الرياضي والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو عادات العقل ونحو الرياضيات لدى الطالبات الجامعيات واستخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت عينة الدراسة مجموعة من طالبات الفرقة الأولى بجامعة الملك سعود، بلغ عددهن (26) طالبة مقسمين على مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (22) طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (24) طالبة، واستخدمت الباحثة العديد من المقاييس من بينها اختبار تحصيلي في وحدة عادات العقل واختبار مهارات التفكير الإبداعي ومقياس اتجاهات الطالبات الجامعيات نحو عادات العقل، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في وحدة عادات العقل واختبار مهارات التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاه نحو عادات العقل لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين عادات العقل والقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الموهوبات خاصة في البيئة السعودية، وهو ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة.

كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية تناول متغير عادات العقل خاصة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية، واستفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في اختيار أدوات الدراسة التي تناسب طبيعة عينة الدراسة الحالية، واستفادت أيضا من نتائجها في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية، والتعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الحالية.

3- منهجية وإجراءات الدراسة:

المنهج:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام خلال العام الدراسي (1439/1438هـ) وبلغ عددهن (200) حسب إحصائية وزارة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وتتحدد خصائص العينة من خلال الجدول التالي:

جدول (1) توزع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

م	المتغير	الفئة الفرعية	العدد في عينة الدراسة	النسبة
2	الصف الدراسي	الأول المتوسط	34	%33.33
		الثاني المتوسط	36	%35.30
		الثالث المتوسط	32	%31.37
		المجموع	102	%100

أدوات البحث:

تحددت أدوات الدراسة في أداتين:

1. اختبار (ستيرنبيرغ) الثلاثي للقدرات من تعريب أبو جادو(2006)، وقننته في البيئة السعودية على طالبات المرحلة المتوسطة فوزية الزهراني (2016)

صدق وثبات الاختبار في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة الحالية بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمدارس مدينة الدمام- من خارج عينة الدراسة- بلغ قوامها (40) طالبة؛ وذلك بغرض حساب صدق وثبات الاختبار في الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

1- صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار في الدراسة الحالية عبر حساب صدق البناء (الاتساق) الداخلي للمقياس؛ والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسونPerson's Simple Correlation Coefficient لاستجابات العينة الاستطلاعية، وفق المراحل الثلاث التي ذكرها أبو علام (2012، 277)، وهي كالتالي:

أ- **حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له.**

والجدول (2) يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (2) معاملات الارتباط بين أسئلة اختبار (ستيرنبرغ) الثلاثي للقدرات والدرجة الكلية للاختبار ككل

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.52	10	**0.70	19	**0.57	28	**0.71
2	**0.76	11	**0.70	20	**0.51	29	**0.61
3	**0.64	12	**0.65	21	*0.34	30	**0.54
4	**0.51	13	**0.51	22	**0.57	31	**0.65
5	**0.65	14	**0.76	23	**0.52	32	**0.69
6	**0.64	15	**0.63	24	**0.47	33	**0.70

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
7	**0.66	16	**0.64	25	*0.33	34	**0.62
8	**0.72	17	**0.56	26	**0.66	35	**0.70
9	**0.57	18	**0.58	27	**0.53	36	**0.75

قيمة (ر) عند (ن= 40) عند مستوى 0,05 = 0.33 عند مستوى 0.01 = 0.42

يظهر من الجدول (2) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية، وقد جاءت جميع المعاملات دالة عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء معاملي السؤالين رقم (21، 25) فقد جاءا دالين عند مستوى دلالة (0.05)، وبهذا تتحقق المرحلة الأولى من مراحل صدق الاتساق الداخلي للاختبار الحالي.

ب- حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين كل سؤال من أسئلة الاختبار، والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

والجدول (3) يبين نتائج هذا الإجراء:

جدول (3) معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده الثلاثة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	(1) القدرات التحليلية		(2) القدرات العملية		(3) القدرات الإبداعية
1	**0.50	13	**0.46	25	**0.58
2	**0.80	14	**0.79	26	**0.66
3	**0.69	15	**0.66	27	**0.54
4	**0.44	16	**0.60	28	**0.70
5	**0.63	17	**0.70	29	**0.61
6	**0.71	18	**0.59	30	**0.56
7	**0.68	19	**0.73	31	**0.71
8	**0.77	20	**0.60	32	**0.73
9	**0.48	21	**0.49	33	**0.74
10	**0.80	22	**0.64	34	**0.66
11	**0.77	23	**0.56	35	**0.74
12	**0.72	24	**0.54	36	**0.76

(*) دالة عند مستوى 0,05 (**) دالة عند مستوى 0.01

يظهر من الجدول (3) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المتبادلة بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت ذات دلالة إحصائية، وكانت جميع المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) باستثناء معامل الفقرة (10) في البعد الثاني فقد كان دالاً عند مستوى (0.05)؛ مما يشير إلى تحقق المرحلة الثانية من حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

ج- حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار وبعضها البعض، ثم بينها وبين الدرجة الكلية للاختبار ككل.

والجدول (4) يبين نتائج هذا الإجراء

جدول (4) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للاختبار ككل

البعد	البعد (1)	البعد (2)	البعد (3)	الدرجة الكلية
(1) القدرات التحليلية	-	**0.82	**0.54	**0.87
(2) القدرات العملية		-	**0.81	**0.94
(3) القدرات الإبداعية			-	**0.86
الدرجة الكلية للاختبار				-

يظهر من الجدول (4) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بعد وغيره من أبعاد الاختبار الثلاثة، ثم بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار ككل كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى تحقق المرحلة الثالثة من حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

ومع تحقق مراحل حساب صدق الاتساق الداخلي الثلاثة، يمكن القول بأن الاختبار الحالي توفرت له مؤشرات صدق قوية تدفع نحو الثقة في استخدامه خلال الدراسة الحالية.

2- ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات القائمة بطريقتين، وهما:

أ- معادلة كرونباخ – ألفا؛ بغرض استخراج معامل ألفا للثبات، والجدول (5) التالي يبين نتائج هذا الإجراء.

ب- معادلة التجزئة النصفية المصححة باستخدام معادلة جتمان Guttman في حالة عدم دلالة التباين بين الفقرات، وسبيرمان- بروتان Spearman- Brown في دلالة التباين.

جدول (5) معاملات الثبات للاختبار (الأبعاد والدرجة الكلية)

البعد	معامل ألفا للثبات	معامل التجزئة النصفية المصحح
(1) القدرات التحليلية	0.89	0.87
(2) القدرات العملية	0.85	0.76
(3) القدرات الإبداعية	0.87	0.83
الدرجة الكلية للاختبار	0.95	0.93

يظهر من الجدول (5) أن جميع قيم معامل ألفا للثبات (الأبعاد والدرجة الكلية) كانت مرتفعة، وبالمثل جاءت قيم معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية المصححة مرتفعة لتجاوزها جميعاً القيمة (0.70)؛ مما يشير إلى تمتع الاختبار الحالي بدرجة كبيرة من الثبات بالشكل الذي يوفر الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

جدول (6) مؤشرات الإحصاء الوصفي والحكم على متوسطات الاختبار وأبعاده الرئيسة

البعد	النزعة المركزية		التشتت				الإرباعيات		
	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح	الأدنى (قدرة منخفضة)	الأوسط (قدرة متوسطة)	الأعلى (قدرة مرتفعة)
(1) القدرات التحليلية	9.58	3.66	13.38	0.43	1.40	– 0.00 5.24	– 5.25 8.99	– 9.00 12.00
(2) القدرات العملية	9.95	3.23	10.46	0.58	1.17	– 0.00 5.99	– 6.00 10.49	– 10.50 12.00
(3) القدرات الإبداعية	9.90	3.42	11.68	0.53	1.25	– 0.00 5.99	– 6.00 9.99	– 10.00 12.00
الدرجة الكلية للاختبار	29.43	9.82	96.35	0.33	1.53	– 0.00 19.24	–19.25 29.49	– 29.49 36.00

جدول (7) إرباعيات الأبعاد الفرعية لكل قدرة رئيسة من قدرات اختبار (ستيرنبرغ) الثلاثي

البعد	القدرات التحليلية			القدرات العملية			القدرات الإبداعية		
	لفظي	كمي	شكلي	لفظي	كمي	شكلي	لفظي	كمي	شكلي
الإرباعي الأدنى	– 0.00 1.99	– 0.00 1.99	– 0.00 1.99	– 0.00 1.99	– 0.00 1.99	– 0.00 1.99	– 0.00 1.99	– 0.00 1.99	– 0.00 1.99
الإرباعي الأوسط	– 2.00 3.39	– 2.00 3.39	– 2.00 3.24	– 2.00 3.74	– 2.00 3.74	– 2.00 3.14	– 2.00 3.74	– 2.00 3.74	– 2.00 3.74
الإرباعي الأعلى	– 3.40 4.00	– 3.40 4.00	– 3.25 4.00	– 3.75 4.00	– 3.75 4.00	– 3.15 4.00	– 3.75 4.00	– 3.75 4.00	– 3.75 4.00

1- استبانة عادات العقل

من إعداد حنان الغامدي (2018)، وقامت بتقنينه على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي لمقياس عادات العقل عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة، مع الدرجة الكلية للمؤشر الذي تنتمي إليه العبارة،، وتم الحصول على ما يلي:

جدول رقم (8) صدق الاتساق الداخلي لمقياس عادات العقل وفقاً لمؤشرات العادات الست

المؤشر 1 المثابرة والإصرار في العمل		المؤشر 2 التفكير بمرونة		المؤشر 3 التفكير في التفكير		المؤشر 4 الكفاح من أجل الدقة		المؤشر 5 التساؤل وطرح المشكلات		المؤشر 6 الإبداع والتخيل والابتكار	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.69	8	0.66	13	0.72	18	0.70	24	0.66	31	0.71
2	0.67	9	0.65	14	0.66	19	0.65	25	0.68	32	0.67

المؤشر1 المثابرة والإصرار في العمل		المؤشر 2 التفكير بمرونة		المؤشر 3 التفكير في التفكير		المؤشر 4 الكفاح من أجل الدقة		المؤشر5 التساؤل وطرح المشكلات		المؤشر6 الإبداع والتخيل والابتكار	
3	0.71	10	0.71	15	0.71	20	0.68	26	0.66	33	0.67
4	0.70	11	0.68	16	0.68	21	0.66	27	0.71	34	0.65
5	0.66	12	0.65	17	0.70	22	0.69	28	0.68	35	0.65
6	0.68					23	0.70	29	0.67	36	0.67
7	0.71							30	0.70	37	0.69
										38	0.72
										39	0.68
										40	0.66
										41	0.70
										42	0.65

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.65) إلى (0.72)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وتشير إلى الاتساق الداخلي، بين درجة كل عبارة، ودرجة المؤشر الذي تنتمي إليه في مقياس عادات العقل.

- **الثبات:** تم التأكد من ثبات مقياس عادات العقل بطريقة الفا كرونباخ، وتم الحصول على ما يلي:

جدول رقم (9): معاملات الفا كرونباخ لثبات مقياس عادات العقل

المؤشرات	قيمة الفا كرونباخ
المؤشر الأول: المثابرة والإصرار في العمل	0.90
المؤشر الثاني: التفكير بمرونة	0.92
المؤشر الثالث: التفكير في التفكير	0.88
المؤشر الرابع: الكفاح من أجل الدقة	0.91
المؤشر الخامس: التساؤل وطرح المشكلات	0.89
المؤشر السادس: الإبداع والتخيل والابتكار	0.90
الدرجة الكلية للمقياس	0.93

تراوحت قيم معاملات الفا كرونباخ من (0.88) إلى (0.93)، وهذه القيم مرتفعة، وتشير إلى أن جميع مؤشرات مقياس عادات العقل، تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح أداتي الدراسة :

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتصحيح استجابات عينة الدراسة على عبارات الأداتين، بحيث تعطى الدرجة (1) للاستجابة (نادرا)، والدرجة (2) للاستجابة (قليلا)، والدرجة (3) للاستجابة (متوسطة)، والدرجة (4) للاستجابة (كبيرة)، والدرجة (5) للاستجابة (كبيرة جدا). ووفقا للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الموافقة على العبارات:

مدى الاستجابة للعبارة = أعلى درجة – أقل درجة = 5 – 1 = 4

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = 5/4 = 0.8

وبذلك تم منح المتوسطات التقديرات، وعلى النحو الآتي:

1- منخفضة جدًا (من 1 : أقل من 1.80).
2- منخفضة (من 1.80 : أقل من 2.60).
3- متوسطة (من 2.60 : أقل من 3.40).
4- كبيرة (من 3.40 : أقل من 4.20).
5- كبيرة جدًا (من 4.20 : 5).

4-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتيجة الإجابة على السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها:(ما درجة توفر عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام؟) استخدمت الباحثة المتوسطات، فجاءت النتائج كما الجدول التالي:

جدول (10) درجة توفر عادات العقل لدى أفراد العينة

العادة	المتوسط	الانحراف	درجة التوفر	الترتيب
الإبداع والتخيل والابتكار	4.16	0,30	كبيرة	**1**
التساؤل وطرح المشكلات	4.14	0,38	كبيرة	**2**
المثابرة والإصرار في العمل	4.10	0,34	كبيرة	**3**
التفكير بمرونة	4.09	0,48	كبيرة	**4**
الكفاح من أجل الدقة	4.06	0,45	كبيرة	**5**
التفكير في التفكير	3.94	0,56	كبيرة	**6**
الدرجة الكلية لعادات العقل	**4.10**	**0,27**	**كبيرة**	

ويتضح من الجدول السابق أن عادات العقل تتوفر لدى الطالبات الموهوبات بالدمام بدرجة كبيرة، واحتلت عادة (الإبداع والتخيل والابتكار) المرتبة الأولى بمتوسط قدره (4.16)، تليها عادة (التساؤل وطرح المشكلات) في المرتبة الثانية بمتوسط قدره (4.14)، وتليها عادة (المثابرة والإصرار في العمل) في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره (4.10)، ثم عادة (التفكير بمرونة) في المرتبة الرابعة بمتوسط قدره (4.09)، ثم جاءت عادة (الكفاح من أجل الدقة) في المرتبة الخامسة بمتوسط قدره (4.06)، في حين احتلت عادة (التفكير في التفكير) المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (3.94).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفضلي (2013)؛ حيث حظيت عادات العقل لدى عينة الدراسة بموافقة مرتفعة، ودراسة حجيرات (2012)؛ التي أظهرت أن جميع عادات العقل لدى الطلبة الموهوبين قد حصلت على درجة امتلاك مرتفعة، وكذلك دراسة الصباغ، وبنتن، والجعيد (2006)؛ التي أشارت إلى شيوع العديد من عادات العقل لدى طلبة الأردن وطلبة السعودية المتفوقين.

ويمكن للباحثة أن تعزو هذه النتيجة المتمثلة في توفر عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات بالدمام بدرجة كبيرة إلى تطور البيئة التربوية والأكاديمية التي يعملن فيها الطالبات الموهوبات مما يشجعهن على العمل في مجموعات، وطرح التساؤلات، وعدم التردد في طلب المساعدة الأكاديمية، وطرح ومناقشة الأفكار، والتفكير وتقبل الأفكار بمرونة، والإبداع. ويذكر والكر وهولاند (Walker, & Holland, 1979) أن الموهوبين يظهرون تفوقًا إبداعيًا متميزًا، وقدرة عالية على تطوير أفكار جديدة تعكس الصالة والمرونة في التفكير

وكذلك قد يعزو ذلك إلى امتلاك الطالبات الموهوبات بالدمام القدرات والإمكانيات الذهنية التي تساعد في تقوية وإظهار عادات العقل بشكلٍ كبير، وخاصة وهن يتواجدن في مدارس الموهوبين التي تقودهن إلى تنمية وتطوير هذه العادات من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة في كافة المجالات، وكذلك المناهج المتخصصة.

ثانياً: نتيجة الإجابة على السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

ونصه:" **هل توجد علاقة ارتباطية بين عادات العقل والقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام؟**" وللإجابة عليه تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عادات العقل ككل وكل بعد من أبعاده ودرجة القدرة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول (11) معامل ارتباط بيرسون بين درجات عادات العقل والقدرة العقلية (ن= 102)

عادات العقل	القدرة العقلية
المثابرة والإصرار في العمل	0.04 -
التفكير بمرونة	0.09
التفكير في التفكير	0.21
الكفاح من أجل الدقة	0.19
التساؤل وطرح المشكلات	0.17
الإبداع والتخيل والابتكار	0.27**
الدرجة الكلية لعادات العقل	0.24*

**** دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)**

تشير نتائج الجدول السابق (11) لما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجة عادة (الإبداع والتخيل والابتكار) كأحد أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لعادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات بقية أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام.

وتختلف هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة الشمري (2013)؛ حيث وجدت علاقة ارتباطية (موجبة) بين عادة التساؤل وحل المشكلات مع قدرة المرونة.

ويمكن عزو تلك النتيجة المتمثلة في وجود علاقة ارتباط دالة بين عادة (الإبداع والتخيل والابتكار) مع القدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام إلى طبيعة تلك العادة من حيث إنها تعني إعادة تشكيل المواقف في العقل بطريقة مختلفة مع تفحص الإمكانات البديلة من عدة زوايا، والإقدام على المخاطر، والانفتاح على النقد، وهذا يتفق مع القدرة العقلية التي تشمل في طبيعتها الذكاء الابتكاري أو القدرة الإبداعية التي تساعد الفرد في توليد طرق جديدة لحل المشكلات، وبشكل عام في التعامل مع المواقف الجديدة، ومع المعلومات الجديدة في المهام التي تتميز بالجدة، وأداء المهام بشكل آلي من غير التفكير فيها (Stemler, et al., 2006).

ثالثاً: نتيجة الإجابة على السؤال الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

ونصه:" **هل يمكن التنبؤ بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج من خلال عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام؟**". وللإجابة عليه استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد بطريقة stepwise، وكانت النتائج كما الجدول التالي:

جدول (12) نتائج الانحدار المتعدد للتنبؤ بالقدرة العقلية من عادات العقل

المتغيرات المستقلة	المعامل البائى B	الخطأ المعيارى للمعامل البائى	بيتا β	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	18.54	3.44		5.39	**0.001**
الإبداع والتخيل والابتكار	0.20	0.07	0.27	2.86	**0.001**

ويتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (0.001) لعادة (الإبداع والتخيل والابتكار) على القدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام، وقد فسرت هذه العادة 8% من التباين في درجات القدرة العقلية؛ حيث مربع معامل الارتباط المتعدد R^2 (معامل التحديد) = 0.08،

ومعادلة التنبؤ هى: القدرة العقلية = 18.54 + 0.20 (الإبداع والتخيل والابتكار).

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة طراد (2012)؛ حيث وجدت تأثيرًا إيجابيًا لبرنامج (كوستا وكاليك) باستخدام عادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة المتمثلة في وجود تأثير دال إحصائيا لعادة (الإبداع والتخيل والابتكار) على القدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام تتفق وتؤيد نتيجة السوال الخامس؛ حيث كانت العلاقة الارتباطية الدالة إحصائيا بين درجة نفس العادة (الإبداع والتخيل والابتكار) والدرجة الكلية للقدرة العقلية لديهن؛ ومن ثم تستعين الباحثة بنفس التفسير السابق من حيث طبيعة تلك العادة المتماشية مع القدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام.

كما ترى الباحثة أن طبيعة عادة (الإبداع والتخيل والابتكار) تؤثر في شخصية الأفراد وتنميها وتحررها من النماذج التقليدية في التفكير، وتكسبهم مهارات تنمي لديهم قدرات عقلية واسعة؛ حيث تمكنهم من الاستدلال، وحل المشكلات، والتعامل مع المواقف والمثيرات الجديدة أو حل مشكلة قديمة بشكل ملائم وخلاق.

التوصيات والمقترحات:

1- التوسع في الدراسات والأبحاث العلمية التي تتناول تطوير استراتيجيات التعليم بما يتناسب مع القدرات العقلية للطالبات الموهوبات.
2- السعي في تنمية عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات وذلك من خلال تنظيم دورات.
3- إجراء دراسة بمتغيرات أخرى لعادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى نفس عينة الدراسة.
4- إجراء دراسة مشابهة وتطبق في مناطق مختلفة من المملكة.
5- دراسة مقارنة بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات من حيث عادات العقل والقدرة العقلية.

المراجع العربية:

1- أبو جادو، محمود محمد (2006). أثر برنامج مستند إلى نظرية الذكاء الثلاثي الأبعاد في تنمية القدرات التحليلية، والابداعية، والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقليا. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية.

2- أبو علام، رجاء محمود (2012). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، القاهرة: دار النشر للجامعات.
3- أحمد، نهلة نجم الدين مختار (2016). الذكاء الثلاثيّ الأبعاد وعلاقته باليقظة العقلية لدى طلبة الاعدادية. مجلة الاستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلميّ الرابع، 111-136.
4- آدم، مرفت محمد. (2014). فعالية وحدة تدريبية فى عادات العقل فى تنمية التحصيل الرياضى و التفكير الإبداعي والاتجاه نحوها و نحو الرياضيات لدى الطالبات الجامعيات .دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع 48، ج 2، 100-162.
5- حجيرات، يوسف حسن (2012). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة الموهوبين .رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.
6- الزهراني، فوزية علي أحمد (2016). درجة الذكاء الناجح لدى الموهوبات والعاديات من طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم رعاية الموهوبين والمتفوقين، المملكة العربية السعودية: جامعة الباحة.
7- الشمري، مشعل نوري (2013). عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإبداعي في ضوء النوع والتخصص لدى الطلبة فائقي ومتوسطي التحصيل الدراسي بدولة الكويت . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة.
8- الصباغ، سميلة، وبنتن، نجاة والجعيد، نورة (2006) دراسة مقارنة لعادات العقل لدي الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن. المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، رعاية الموهبة تربية من أجل المستقبل، تنظمه مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالة لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية، جدة، مج 2، ع 1، ص12 -103.
9- طراد، حيدر عبد الرضا (2012) : أثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية بجامعة بابل، مج(5)، ع(1)، 225 – 264، العراق .
10- طه، محمد (2006). الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية. عالم المعرفة، العدد (330)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
11- عبد الواحد، سليمان. (2010). علم نفس الموهبة: رؤية سيكولوجية وانعكاسات تربوية. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
12- عبدالغني، اسلام انور. (2012). التنبؤ بالذكاء الثلاثي من كفاءة الذاكرة العاملة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - مصر، ع 24، 139-174 .
13- عمران، محمد كامل محمد (2014) عادات العقل وعلاقتها باستراتيجيات حل المشكلات – دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين – بجامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
14- العنزي، حمدان علي (2005). مدي فاعلية برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الطلبة الموهوبين و أولياء أمورهم بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.

15- الغامدي، حنان خلف أحمد(2018). عادات العقل وعلاقتها بالإبداع العلمي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم رعاية الموهوبين والمتفوقين، المملكة العربية السعودية: جامعة الباحة

16- الفضلي، فضيلة جابر (2013). عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية، مجلة عالم التربية- مصر، سنة 14 ع 42، 15 – 53.

17- القريطي، عبد المطلب أمين (2014). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.

18- قطامي، يوسف وعمور، أميمة (2005). عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر.

19- اللقماني، إيمان بنت أحمد عبد الله (2012). عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

20- وكيبيديا. الموسوعة الحرة. https://ar.wikipedia.org/wiki

المراجع الأجنبية:

21- Costa, A. & Kallick, B. (2000) Components of a well -developed thinking skills program. Seattle WA: New Horizons.

22- Costa, A. & Kallick, B. (2005) Habits of Mind A Curriculum for Community High School of Vermont Students Revised by: Vermont Consultants for Language and Learning Montpelier, Vermont. United states of America, P22-42.

23- Sternberg, R. J & .Kaufman, J.(2002). Intelligence. Encyclopedia of the Human brain. 2,587-597.

24- Stemler, S.E., Grigorenko, E.L., Javrin, L. & Sternberg, R.J.(2006). Using the theory of Successful intelligence as a basis for augmenting AP exams in Psychology and Statistics. Contemporary Educational Psychology. 31,344- 376

25- Walker, H., & Holland, F. (1979). Issues, strategies, and perspectives in the management of disruptive child behavior in the classroom. The Journal of Education, 161, 2, pp. 25-50.

Habits of Mind And their relationship Mental ability according to Sternberg's theory

The gifted students in Dammam City

Abstract: The study aimed to identify the habits of the mind and its relation to mental ability according to the Sternberg theory of gifted students in Dammam, and we used the descriptive method of correlation and comparison. The study population is composed of all gifted students in the city of Dammam (200) and a random sample was selected (102).

The results of the study showed that the habits of the mind are available among the gifted students in Dammam with a general average of (4.10) 5, ie, to a great extent, and at the level of habits, their average ranged from (4.16) to creativity, imagination and innovation (3.94) to thinking, . The study also confirmed that there is a statistically significant correlation between the degree of creativity, imagination and innovation as a dimension of the mental habits and the total degree of mental ability of the gifted students in Dammam. (0.05) between the total degree of mental habits and the total degree of mental ability of gifted students in Dammam, and the absence of a statistically significant correlation between the rest of the dimensions of the habits of mind and the total degree of mental ability of talented students in Dammam.

In the light of the results of the study, a number of recommendations and proposals were presented to increase the mental abilities of gifted students in general.

Key words: Habits of mind - relationship - mental ability - Sternberg theory- gifted students - Dammam